اشد الارض فاذا طاش تداركه الحكيم فحصره بالمداراة الى ان يسكن غضبه
وتلهبه وفورانه وانما سخطه بما يرضيه فيما يبرئ العلل ويرد الناقص
الى الكمال بالحنف والقوة والقهر كفعل الحكيم بالعليل ثم قال
يري العتب كالعتبى فليس بقايل • للائمة كفي ويبدي اوغضي
ش العتب محل التوبيخ وفيه تنقيص المعتوب لا سيما ان كان من وجد عليهم
بالحل فيضاف العتب تهمة بغير حق فذو المروة لا يحتمل العتب لانه عيب
عنده لكن لحلمه وغزارة علمه ومروته وفهمه يحمل مرارته ولا يقابل ذلك
بمثله لسجيته الفاضلة وفي هذا العتب صورة عملية في الالات لقبول
التركيب لم يذكروه اصلا وانما الشيخ اوحى اليه وحيث قلنا انه فعل
وانه مولم للنفس ومحرك لها وان فيه احتمال الحار في الفعل فقد دللناك
عليه ان كنت حكيما وسنزيدك فيه تبصرة في مكانه مما ياتي فافهم
ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله
شفت عينها وجداليه ونحرها • بدمع كمنثور اللآلي من فضِ
ش هذه صورة اخرى من العمل مكنونة وهي فصل من التلطيف وهو سقي تنبيه
قطرات من عين الرطوبة الاصلية قطرة قطرة قبل التزويج ليكون موجبا
للعشق والاستعداد والتهيؤ للالتيام والمباضعة وهذه التسقية
لم تحسب وان لم يكن لم يتم العمل لنقص الاستعداد عن التهيؤ للمراد لانها قبل التزويج
فافهم ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
فزوجها المارايت عز امها به • منه بغلا ظاهر الثوب والعرض
ش الذكر في الا التزويج الاول هو الجزء اليابس والانثى هو الجزء الرطب
لان النفس مسجنة في الجزء اليابس واما التزويج الثاني فالملا
الالهي هو الذكر والارض هو الانثى وقد نبهناك على ان الوجد والغرام
لا يحصل الا بمشاكلة في الطبع ونوع من المخالطة قبل الاتصال
وهو

اي قبل التزويج وهو الذي تقدم في البيت قبل هذا ه

79

وهو الفعل الذي ذكرناه قبل التركيب ولم يخلو في الحساب وانما
هو صفة العهد والعقد والكعاب وبه حصل الغرام لطلب الايتلاف
بتلك المخالطة اليسيرة واما كونه طاهر الثوب والعرض فبالغدر في
النقا والطهارة في الظاهر والباطن ثم قال الشيخ رحمه الله
فلما دعاها رد سوسن خدها • ولباتها مثل البنفسج بالعض
ش سوسن خدها هو اللون الابيض في الزيبق المقدم ذكره فتقشير
في حالة التركيب في التزويج الثاني بالعض وهو قوة فاعلة عاضه
قارضة موثرة في تغير الجسم واحالته من صفة الى صفة ومنها لون
البنفسج وغيره من الالوان واعلم ان الهيولى التامة للتركيب للاثنة
اجزاء وهي مقام الجمع نفس وروح وجسد فهذا في هذا المقام بالحقيقة
يسمى حجر القوم والحجر المكرم واما في الاصل واول التدبير لا يطلق عليها
هذه الاسما الا بالقوة واما في هذا المقام فبالفعل وهو ثلث
الكيان لانه ارض وماء ودهن وفي الحقيقة ان هذه الثلاثة من اربعة
فالنار مادة الصبغ والهواء مادة الدهن والماء مادة الرطوبة للروح
وسريانه والتراب مادة الجسد وقوته وصبره فهو بهذه الكيفية
مربع الكيفية ولا بد قبل التركيب الثاني لكل ركن من اركانه من تدبير
يخصه ولا بد بعد التعديل الارضي فقد يحال الذهنين من تحرير
الاوزان وبأي جزء منها يبدا وعلى اي وضع وبأي صفة وهذه الشروط
واللوازم لم يذكروها صيانة لها واعتمادا على فضل الطالب وانما ذكروا
التدبير مجملا ولم يذكروا التفاصيل ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
فاسعدت الهالك انها بجنانه • وقرة عين ثم قال لها فضِ
ش لما تم هذا بها المراد منها فصارت في محل الاذعان والطاعة
وهذا تنبيه وتحذير من ان يكون فيه نوع من التمنع فيعوق التركيب

فاصل المادة لا يطلق عليها حجر القوم ولا بيضة القوم الا ان حجر القوم وبيضة القوم فيها بالقوة ه شرح كبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)